بمعالي د.علي الخضيري حفظه الله تحياتي- وما هو أت أعظم- تحياتي، أخوكم عبدالله

تتضح صورة الواقع السياسي في اليمن مع مرور الوقت. وتتركز الأهمية في إدراك وفهم المعنيين باليمن للأدوار المرسومة للاعبين الأساسيين على المسرح السياسي اليمني والإقليمي والخارجي.

واللاعبون الأساسيون في المشهد السياسي الذي يمكن الرهان عليهم من حيث القيمة والأهمية هم على النحو الآتي:

أولا - بقايا عهد علي عبد الله صالح-- الإبن أحمد علي وأخوة غير أشقاء وأبناء شقيقه(يحيى وعمار وطارق) وآخرين من منتفعين عسكريين ومدنيين يقتاتون من لعبة السياسة التي يحسنها اليمنيون.

ثانيا - حزب الإصلاح، اليافطة السياسية للإخوان المسلمين وأولاد المرحوم الشيخ عبدالله الأحمر وجماعات من قبيلة حاشد بعد انفصال مشائخ عنهم وأنصار من محافظات شمالية وجنوبية.

ثالثا - الرئيس الجديد عبدربه منصور ومعه لفيف من ضباط جنوبيين وعلاقاتهم المعلنة والخفية بواشنطن وبعلي محسن وبأجهزة بريطانية.

رابعا - الجنرال علي محسن الأحمر وغالبية ضباط وأفراد الفرقة الأولى مدرعات وعلاقتهم السابقة مع المجاهدين الأفغان العرب.

خامسا - تيارات ومكونات حزبية ورموز سياسية في الداخل والخارج، والحوثيين في صعدة والحراك السلمي الجنوبي وعناصر القاعدة.

• التفاصيل

إن نظرة فاحصة للواقع السياسي والاقتصادي والأمني في اليمن تبرز قدرا من التشاؤم والخوف من زلزال يقضي على ما تبقى من إطار هش للدولة في اليمن التي تفقد مقوماتها وتهرول يوما بعد يوم نحو التحول إلى دولة فاشلة تتآكل من داخلها بفعل مراكز القوى المتصارعة على تقاسم السلطة كما أوضحنا في الفقرات السابقة ١ -٥.

] الوثيقة غير مكتملة، كما هو واضح من رقم الصفحة والسياق الغير مفهوم [

السياسية الأخرى في اليمن إلا أن ثقة الشباب وكذا الحكومات الإقليمية والكبرى لا يمكن أن نصفها بالثقة المطلقة. والرهان حاليا يتجه نحو دعم للرئيس الجديد عبدربه منصور حتى إشعار آخر. ويصح القول بأن هناك قدرا محسوبا من الثقة الداخلية والخارجية في مصداقية تعاون هذا المكون السياسي المركب من أبناء الأحمر وقبيلة حاشد والجنرال علي محسن الأحمر وحزب الإصلاح الإخوان المسلمين على المدى البعيد. فالإستحواذ على السلطة والإنفراد بها ستبقى غاية لابد لهؤلاء أن يبلغوها .. ولكن التحديات لن تكون سهلة في ظل صراع السلطة المحتدم والتدخل الخارجي السافر الذي لم يسبق له مثيل.

• الخلاصة

يظل الوضع في اليمن مقبل على احتمالات مواجهات مسلحة دامية تغطي شمال ووسط وجنوب وشرق اليمن طابعها مناطقي ومذهبي أحيانا وسياسي أحيانا أخرى، وستلعب قبائل حاشد وبكيل ومأرب والجوف والمناهيل والصيعر وشبوة أدوارا متفاوتة لن تزيد الموقف اليمني والإقليمي في شبه الجزيرة والخليج إلا خبالا.

وقد تأكد بأن أنصار علي عبدالله صالح بتعلميات منه يوزعون أسلحة كثيرة على عناصرهم في عدن وأبين ولحج وشبوة وحضرموت لتمكين جماعات القاعدة المرتبطة بهم من السيطرة على هذه المحافظات الجنوبية وتكرار ما حصل منذ شهر في مديرية رداع. والهدف هو إفشال الرئيس الجديد.

ودولة الجنوب العربي قبل الوحدة لن تشهد عودة الروح كما أن إعادة صياغة أسس الوحدة بين الشمال (صنعاء) والجنوب عدن لن يتحقق عبر حوار هادئ وهادف.

كما أن بقاء علي عبدالله صالح في الظل داخل بيته وتحت تصرفه أموال طائلة ، وفلول منتفعة من حزبه السياسي الآفل لن يساعد المملكة العربية السعودية مستقبلا على ضبط حدودها ولن يخفف من أعباء المبادرة الخليجية ماليا وأمنيا ومعنويا عليها.

 بداية حركة تمرد لإسقاط منصور وباسندوه وعودة علي عبدالله صالح وسط صمت خليجي وتواطئ أمريكي.